

تفسير سورة الأنعام (41 | الآيات 39-78) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل نستكمل ما بدأناه

في تفسير سورة الانعام. كنا توقفنا عند قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان

يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين - [00:00:21](#)

اولئك الذين هدى الله قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرنا للعالمين. حقيقة احنا قلنا اه بعد هذا الموكب الرائع المبهر لمسيرة الانبياء

ومسيرة الهدى على مدار التاريخ اه من سبعتاشر نبي ذكر سبعتاشر نبي - [00:00:39](#)

في ورا بعض واللي يشوف المشهد بتاع الانبياء اللي ورا بعض اللي من ذرية ابراهيم وشف مشهد سيدنا ابراهيم وهو لوحده في اول

الايات. واذ قال ابراهيم لابيه ازرتخذ اصناما الهة؟ كان لسه - [00:01:01](#)

لوحده اللي يشوف انتقال المشهد من سيدنا ابراهيم واقف لوحده ويبحارب الضلال لوحده وبيقول له اني اراك وقومك في ضلال

مبين. سيدنا ابراهيم كان لوحده لدرجة انه بيقول لسارة ليس على وجه الارض احد مؤمن غيري وغيره. ما فيش حد مؤمن غيرنا.

وان ازاي - [00:01:18](#)

بثبات سيدنا ابراهيم ابو الانبياء جاب موكب من الانبياء مسيرة الانبياء. المقارنة بين هذه الذرية المؤمنة والنسل الطيب اللي مليون

خير الطيبة اللي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وازاي سيدنا ابراهيم كان لوحده في الاول؟ ده بشرى

ان الانسان ما يياسش - [00:01:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اوذيت في الله ولم يؤذ احد. واخفت في الله ولم يخف احد. بمعنى الحديث ايه؟ حديث مسلم احد

معانيه. ان جاء على علي اوقات كنت اوذا في الله ولم يكن يؤذى احد غيري. كان هو النبي صلى الله عليه وسلم لوحده - [00:01:57](#)

جت على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اوقات كان يؤذى في الله ولا يؤذى احد غيره صلى الله عليه وسلم وبعد

كده شف دلوقتي الامة الاسلامية ازاي على مدار التاريخ على الكرة الارضية كلها في كل وقت وفي كل زمان. وازاي الاذان بيرفع في -

[00:02:14](#)

كل مكان الان. فازاي هذا الصبر هذا الصبر وهذا الثبات ادى الى انتشار الدعوة. فذلك الثبات مهما كنت لوحده في الطريق اثبت ثبات

سيدنا ابراهيم خرج هذه الاجيال نقول المقارنة بين سيدنا ابراهيم واقف لوحده هذا الموكب يثبت الانسان مهما مر عليك اوقات كنت

لوحده اعرف ان ان شاء الله ثباتك ده - [00:02:32](#)

اوقات مش لازم تشوفها بعينك لكن هيئة اوقات يفتح الله عز وجل فيها وينشر هذا الدين. ذلك هدى الله اي كما ان الله عز وجل هدى

ابراهيم كذلك هذا هؤلاء الانبياء. بمعنى ايه؟ بمعنى ان هداية الله عز وجل للبشر لا تغيب من على وجه الارض ابدًا. بمعنى -

[00:02:56](#)

لابد ان يكون لله عز وجل من يقوم بحقه في الارض. لا تخلو الارض من قائم لله عز وجل بحق. ثاني القاعدة دي لا تخلو الارض من

قائم لله عز وجل بحق. لازم يظل في ناس على الحق لا تزال طائفة من امتي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لا تزال طائفة -

من امتي ظاهرين. امة على الحق ظاهرين يعني مهما حصل ضلال وفتن وشبهات وشهوات لازم يقيض الله عز وجل في هذه الامة من يقوم بحق الله عز وجل. ذلك يهود الله. هدى الله عز وجل مستمر على مدار الازمنة في كل مكان باختلاف شف الانبياء واماكنهم واقوامهم - 00:03:37

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا شف الاية دي عجيبة جدا. ربنا يقول على الانبياء. ولو اشرك هؤلاء الانبياء ولو اشرك هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:04:00

ليس بين الله عز وجل وبين احد النسب. حتى الانبياء فالرب رب والعبد عبد لا يختلط ابداء مقام الربوبية مقام العبودية ابداء عندنا في الاسلام. ما يبقاش زي النصارى. والنبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته كان حريصا على ذلك - 00:04:16

استعاذ بالله ان يكون قبره صلى الله عليه وسلم وثنا يعبد. او يعاد ان يكون قبره عيداً. الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص كل الحرص عليه على ذلك لما هو يسمع واحد يقول له ما شاء الله وشئت ينتفض النبي صلى الله عليه وسلم. يقول اجعلتني لله ندا؟ لما واحد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان مدحي - 00:04:34

وذم شيء يقول ذاك الله ينسب كل شيء الى الله سبحانه وتعالى. لما راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله سعر لنا حظ لنا تسعيرة. قال ان الله هو الرزاق - 00:04:54

ان الله هو القابض الباسط. ان الله هو المسعر يعني ربنا بترتيبه للامداد والارزاق هو اللي بيضع هذه الاسعار. الشاهد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط الناس بالله - 00:05:04

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. اي ان الله عز وجل لما في اناس بالهداية لا يتركهم هكذا. لكن ينزل عليهم آيات بينات. تهديهم ويهدون بها غيرهم. يناز ثاني - 00:05:18

الله عز وجل على من يصطفيه آيات بينات. اي ان الله عز وجل لما يهدي ناس بيدي لهم آيات يهدوا بها غيرهم. كما قال ربنا وتلك حجتنا التي معنا التي خدناها اتيناها ابراهيم على قومه. لما هدى الله عز وجل ابراهيم الى طريق الحق اتاه الحجة - 00:05:40

ليهدي بها غيره. لما هدى الله عز وجل ابراهيم الى طريق الحق اتاه الحجة ليهدي بها غيره. اي ان الله عز وجل الانسان الصادق الذي يبطل رضا الله عز وجل الله بيوافقه للحق - 00:06:00

والله عز وجل يعطيه من الحجج ما يهدي به غيره. الله عز وجل يحب الخير للناس. الله يريد بالناس اليسر. لذلك بتجد الله عز وجل هل يعطي ثواب على الدعوة اليه؟ ثواب عظيم جدا. والانسان الذي شغال في الدعوة بيجد من الفتح والتوفيق والسداد. في حياته الدنيا - 00:06:16

والدينية من الفتح ما لا يعلمه الا الله. ليه؟ ربنا بيحبنا في الدعوة. ليه؟ عشان تهدي الناس اليه. ليه؟ لان الله عز وجل يحب الناس يريد بالناس الخير. ربنا يريد ان الناس كلها تسلك هذا الطريق لينجيها يوم القيامة. معي؟ اولئك الذين اتيناهم - 00:06:36

الكتاب والحكم والنبوة. ان الثلاثة دول قد تجتمع في نبي او قد تتفرق مش كل الانبياء خدوا الكتاب والحكم والنبوة. قيل الحكم هنا بمعنى الملك زي داود وسليمان وقيل الحكم هنا بمعنى الحكمة - 00:06:56

والفهم الكامل لايات الله عز وجل على اختلاف ما بين المفسرين. شاهد ان الثلاثة دول قد يجتمعوا مع نبي مش كل الانبياء اوتوا من الكتب. وقد ايه؟ يتفرقوا من الانبياء المهم كلهم اوتوا النبوة. اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. وايضا اي ان الكتاب لو ان الحكم هنا بمعنى آا السلطان - 00:07:12

الملك اي ان الكتاب نزل ليحكم اتيناهم الكتاب والايه؟ والحكم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم يبقى الكتاب نزل ليحكم الكتاب مش نزل مجرد ليقرأ لا الكتاب نزل ليقرأ ويتلى ويعلم ويحكم ويجاهد به ويهدي به ان هذا القرآن - 00:07:32

اهد التي هي اقوم في كل شيء. في كل شيء في حياتنا. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. الاية دي المفسرين اختلفوا فيها - 00:07:55

ودي نقطة مهمة نتكلم فيها من اهم اسباب اختلاف المفسرين دائما في الايات الضمائر اللي في الايات بتعود على مين يعني ربنا

بيقول فان يكفر بها هؤلاء. اسم الاشارة هؤلاء مين هؤلاء - [00:08:10](#)

مين هؤلاء فقد وكلنا بها قوما. مين القوم فعلى حسب الاختلافات على حسب يعني الحاجات دي بتعود على مين سواء اسم الاشارة او

النكرة او الضمير بيعود على مين بيكون فيه اختلاف في الايات - [00:08:25](#)

زي مسلا قوله عز وجل فردوا ايديهم في افواههم يرحمك الله. ردوا الواو والجماعة دي مين ايديهم الهادي الايد بتاعة مين؟ في

افواهين افواه مين؟ هل رد المشركين رد المشركون؟ ايديهم في افواه الرسل - [00:08:41](#)

والرد المشركون ايديهم في افواه انفسهم الضماير بتعود على مين؟ يبقى على حسب اختلاف الضمائر على حسب ما بيحصل اختلاف

في الايات. فهنا كتير من المفسرين قال الف اياكفر بها هؤلاء اي مشركو قريش - [00:08:58](#)

ان الايات دي كلها من اول السورة جاية عشان مشركوا قريش يسلموا. فاياكفر بكل هذه الايات الواضحات البيئات التي استمرت

الصورة في توضيحها وفي تبينها. وذكرت اعلى الحجج في ايمان ابراهيم وهدايته لقومه. وحجة الله عز وجل الذي اتاها

ابراهيم على - [00:09:13](#)

فليكفر هؤلاء المشركون اي مشركو مكة بكل هذه الايات فقد وكلنا بها قوما اي من الانصار من المدينة او من المهاجرين اللي وسلم

قوما ليسوا بها بكافرين وقيل فيكفر بها هؤلاء - [00:09:33](#)

اي الانبياء اي لو ترك حاشاهم لو ترك الانبياء هذا الطريق لوكل الله عز وجل بهذا الطريق غيرهم اي لاستبدلهم الله عز وجل وليس احد

بعزيز على الله عز وجل - [00:09:49](#)

لكن غالب الاقوال ان هؤلاء بيعود على مشركي قريش. وقيل فيكفر بها هؤلاء اي اهل الارض جميعا ينزل الله عز وجل من السماء من

يحمل هذا الدين. الشاهد زي ما كان الكلمة الرائعة اللي قالها الشيخ الطريفي ان هذا الدين او الاسلام رداء لا يسقط على الارض -

[00:10:03](#)

ارضي ابداء. فاذا نزع اقوام البسه الله لاخرين. ان هذا الاسلام رداء. لا يسقط على الارض ابداء. فاذا نزعته اناس نعوذ بالله من ذلك اذا

ارتد اناس من يرتد منكم عن دينه اول ما يرتد عندنا على طول ايه؟ فسوف - [00:10:22](#)

سيأتي الله بقوم هي دي معنى الاية. فيكفر بها هؤلاء ايا كان بقى هؤلاء بتعود على مين؟ المعنى اللي نريده من اية ان اياك تعتقد ان

الدين واقف على حد - [00:10:42](#)

اعرف ان الثغر اللي بتفكر تسببه فيه واحد بيستعد عشان يخش مكانك على طول اوعى تفكر ان الدين واقف عليك الثغر اللي

بتسببه على طول يأتي اناس يقيض الله عز وجل اناس يحملون هذا الدين. اوعى بقى ايه وانت رايع تشتغل للدين اه بقى -

[00:10:52](#)

معلش اصل الدين محتاج فالواحد مضطر بقى انه يضغط على نفسه لا لا أنت اللي محتاج الله عز وجل ينصر هذا الدين ولو بالرجل

الفاجر. الله عز وجل ينصر هذا الدين ولو بغير اسباب - [00:11:11](#)

الله عز وجل ينصر الدين بالغنم. غنم ابو بكر كان بتمحو الاثار. الشيطان لما بيشوف الحمار لما بيشوف الشيطان بنهى خلى الحمار

يعرف الناس ان فيه شيطان الله عز وجل خلى الديك يعرف الناس ان فيه ملك - [00:11:24](#)

يعني الله عز وجل ينصر هذا الدين باي شيء اوعى تفكر ان الدين محتاج لك. احنا اللي محتاجين ننشر. الدين محتاج لي ابداء لو

واحد مؤمن بقضية آآ نشر القرآن في الارض نشر الدين في الارض تعليم الاسلام الدعوة الى الله آآ اي قضية انت مؤمن بها اعرف انك

- [00:11:42](#)

لو سبتها الله عز وجل هيبدل يعني هيستبدلك ويأتي بخير منك. من يحمل هذا هذه القضية الاية دي مرعبة خاصة على القول وان

كان آآ غالب المفسرين ضعفوه. على القول ان هؤلاء لو بتعود على الانبياء تخيل ربنا بيقول ليس باحد عزيز على الله - [00:12:01](#)

اللي هيسيب ربنا هيستبدل مكانه. اول اول كمراحل ربنا يعاقبه ربنا يعرفه ان انت كده غلطت. يعني الواحد لما بيقراً الاية اذ ابق الى

الفلك المشحون. سيدنا يونس عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم - 00:12:20

ولا تقولوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا خير من يونس ابن متى الشاهد اذ ابق الى الفلك المشحون. اول لما ساب المكان بدون اذن ضيق الله عز وجل عليه. فظن ان لن نقدر اي لن نضيق عليه - 00:12:41

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فتاب فاعاده الله عز وجل. شاهد اعرف انك لو سبت مكانك هتعاقب. يا جماعة نصرة الدين مش لعبة - 00:12:54

انا عارف ان انا بقول كلام ربنا يعني يسبتنا انا هتحاسب عليه اولاً والواحد بيخاف يتكلم في الكلام ده. لكن اعرف انك لو سبت مكانك انت هتتحاسب. الدين نصرة الدين مش لعبة. يعني انك انت مسلاً تتعلم اه علم شرعي - 00:13:07

او الدعوة الى الله عز وجل او يمن الله عز وجل عليك باي ثغر اعمال خيرية اي ثغر من صورة الدين. لو ربنا علمك في الثغر ده اشياء وفتح عليك في هذا الثغر - 00:13:23

اعرف انك ما عدتش مخير انك تسيبه. في اعمال في الشرع بتلزم الانسان بالشروع فيها. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اعمال في الشرع بتلزمك يعني ايه بتلزمك ؟ يعني بتصبح واجبة عليك بعد ان كانت نفلاً - 00:13:33

طالما انت شرعت في هذا الحج كده. عندنا الحج النقل لو شرعت فيه مش من حقه تسيبه في النص لازم تكمله. برغم ان هو نقل اصلاً كذلك زي الجهاد ما ينفعش حتى لو جهاد نقل - 00:13:49

وانت في نص المعركة تقول لأ خلاص انا والي للدبر لأ في اعمال كده في الشرع انت وقفت على ثغر وربنا علمك واستعملك وفهمت وجيت في النص تقول لها خلاص انا زهقت بقى زهقت بقى من الدنيا - 00:14:02

والدعوة. اروح بقى اشوف حاجة تانية اعمالها. انت هتعاقب هيضيق عليك. ده لو ربنا يريد بك خير لو مش استدراج بعد ما واحد ربنا فاتح مسلاً عليه في الدعوة جاهد وقاتل الظالمين ونصر هذا الدين وو فقال لك لا لا خلاص بقى انا اسيب بقى القصة دي ورح بقى ايه - 00:14:15

آ اشوف عقد عمل بقى وخلاص بلا وجع دماغ بقى. خلاص بقى احنا نوجع دماغنا خلاص هذه الخاطرة العابرة لما جت على بعض الانصار قال حديس ابو الدرداء فيما اذكر - 00:14:35

اصدقائي في قول الاعجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. قال لما انتشر الاسلام وكثر اعز الله الاسلام وكثروا نصره. قلنا سرا بيننا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما قلناش الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

لو اننا اقمنا في اهلنا وتركنا الغزو. كفاية كده بقى احنا بنقاتل من ايام بدر. فاحنا بعد فتح مكة بقى خلاص كفاية كده خلاص ربنا فتح مكة والدين بدأ ينتشر وبدأ يخرج خارج مكة والدنيا كلها خلاص بقى - 00:15:11

فانزل الله عز وجل انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى تلوكة فكانت الاقامة في البلد وترك الغزو هي التهلكة. عكس المتبادل المتبادل للذهن كانت الاقامة في الاوطان وترك الغزو هي التهلكة. وترك الانفاق في سبيل الله. اذا فان يكفر بها هؤلاء خلي ده

شعار عندك - 00:15:27

لو سبت مكانك فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها كافرين اوعى لما انت تبقي دعاية لشيء تسيبه. ولا تكون اول كافر به. فاي يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوم - 00:15:49

ليسوا بها كافرين. اولئك الذين هدى الله استمرار دايماً معنى الهداية هنا اي ان الانبياء عشان ما يتبادرش بزهن من قصة سيدنا

ابراهيم ان الانسان ممكن يفهم الدين لوحده. لأ لازم ينزل وحي - 00:16:04

وده من من حكم تكرار كلمة هذا ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. اولئك الذين هدى الله. ليه تكرار في كل اية ان ربنا اللي هداهم؟ ربنا اللي علمهم. ربنا اللي اتاهم الكتاب والحكم والنبوة. ده زي ايه؟ مقدمة للاية اللي جاية

بقى - 00:16:22

وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء عشان ما حدش يزن ان ممكن حد يصل بدون وحي الانسان البشرية

في حاجة الى الوحي وهنتكلم عن الموضوع ده في الاية اللي جاية. اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدى. هنا طبعا بييجي في

التفسير مسألة لكن - [00:16:42](#)

هي خارج انزارنا آآ شرع من قبلنا هل هو شرع لنا او ليس شرع لنا؟ اللي عليه المحققين ان آآ هو شرع لنا ما لم يأتي في شرعنا نص خلاف. ايا كان يعني كل لا اسألکم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. هذا الوحي وهذا الدين لازم واحنا بنبذل - [00:17:00](#)

ما ناخدش قصاده اجر. اكثر حاجة تجيب لك التهمة انك انت تعرض دين زاهريا قصاد الناس ان في قصاده حاجة انا هعلمك الدين بس تديني صوتك. انا هعلمك الدين بس تديني فلوس. انا هعلمك الدين بس تديني منصب. انا لا - [00:17:20](#)

لازم لا اسألکم عليه اجر وده لازم يبقى شعار في الدعوة دي فيما اعلم والله سكت يعني هي اقتده يعني اصلها اقتدي فيما اذكر يعني اسمها السجد تقف عليها في اصلها فبهداه مقتدي. فيما اذكر والله وبعبدين اشوف لك انما ده اللي انا اذكره يعني - [00:17:37](#) فيكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدي قل لا اسألکم عليه اجرا. الخطاب هنا

بقي رجع للنبي صلى الله عليه وسلم مع عقاب - [00:18:08](#)

واحنا قلنا كلمة قل اللي تكررت اكثر من اربعين مرة في السورة قل لا اسألکم عليه اجره ان هو الا ذكره للعالمين. عالمية القرآن

وعالمية الرسالة وان لازم الانسان دايم يستشعر ان رسالته رسالة عالمية - [00:18:18](#)

ان هو بينتمي ومؤمن بدين. الدين ده احنا مطالبين نبغله للعالم كله. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا كتابا كتاب انزلناه اليك مبارك لتخرج الناس. كل الناس من الظلمات الى النور. تخرج الناس كلها من الظلمات الى النور. اني رسول الله اليك

- [00:18:33](#)

جميعا النبي صلى الله عليه وسلم كان كل الرسول يبعث في قوم خاصة وبعث بعثت الى الناس عامة. رسالة عالمية ان والى ذكرى عينه. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:18:53](#)

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبديونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. هذه الاية ما او هذا الجزء من الاية ما قدر الله حق قدره اكرر ثلاث مرات - [00:19:10](#) في القرآن اكرر هنا في سورة الانعام. وفي سورة الحج في بتاعة اية ضرب مثل فاستمعوا له ويتكرر في صورة الزمر في اخر الزمر آآ والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطوية بيمينه. مشهد منهم بتاع سورة الزمر في البعث - [00:19:30](#)

يوم القيامة ومشهد في الخلق لن يخلقوا ذبابا ولا يجتمع له ومشهد في الوحي. وكأن دول التلات حاجات اللي ربنا بيعرفنا خطورة غيابهم عن البشر وان اغلب الطعون اللي بيطلعن بها في دين او في اي دين بتيجي في التلاتة دول - [00:19:50](#)

الله عز وجل الخالق ودول الملحين الله عز وجل يبعث ودول المشركين الله عز وجل نزل وحي ودول اللي بينكروا الوحي التلات حاجات دول التلات اشياء دول الله عز وجل الخالق - [00:20:09](#)

الله عز وجل يبعث دار الآخرة. الله عز وجل نزل وحي هنتحاسب عليه عشان البعث كل واحدة من دول تضرب طائفة من الطوائف الضالة ماشي؟ ففاهم ما واي حد بيطلعن في التلاتة دول في قدرة الله على البعث - [00:20:25](#)

او ان الله عز وجل نزل وحي او ان الله عز وجل هو الخالق ده لم يقدر الله عز وجل حقه. هو بيطلعن في صفات الله عز وجل. اللي معنا النهاردة اية الانعام - [00:20:41](#)

قدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء جريمة اكبر جريمة في الحياة ابعاد الناس عن الوحي انا عايز اقول ان يعني ابعاد الناس عن الوحي - [00:20:51](#)

ده جريمة اشد جرما من محاولة اطفاء الشمس يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. يعني اللي عايز ولن يستطيع يعني اللي عايز يطفى الشمس اللي عايز يمنع المية من الناس ده جريمة. جريمة في حق البشرية كلها. لكن اللي عايز يبعد - [00:21:08](#)

ابعد الناس عن الوحي اشد جرما من هذا احنا مش فاهمين يعني ايه خطورة ابعاد الناس عن الوحي دي مصيبة ان تنقطع الارض عن السماء دي مصيبة. قطع صلة الارض بالسماء قطع الناس عن ربهم دي مصيبة. كيف يتصل الناس - [00:21:29](#)

بربهم اذا لم يكن هناك واحد. كيف نعرف مراد الله؟ كيف ننجو؟ كيف نعرف؟ كيف نختلف؟ كيف نعيش ازاي الاسباب اللي هتھیأنا للبعث؟ للحياة الخالدة لنعيم الجنة لرؤية وجه الله - [00:21:46](#)

مجرم اللي بيقول ما انزل الله على بشر من شيء ده اكبر جريمة في على وجه الارض. ومن اظلم زي ما يبجي معنا ممن افتري على الله كذبا او قال اوحى - [00:22:02](#)

الي ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما مثل ما انزل الله وما قدروا الله حق قدري هو مش هو كده بيتهم الله اللي بيقول ما فيش وحي - [00:22:14](#)

او على شاكلته ان الوحي ده كان ايام النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن ده كان ايام النبي صلى الله عليه وسلم واحنا مش محتاجين الوقتي ما ينفعش نطبقه دلوقت. او ان هو لا لا يصلح لكل زمان ومكان للقرآن. او ان هو مش رسالة عالمية. ده نفس الجريمة - [00:22:25](#)

ده مشترك في نفس الجريمة عشان كده ربنا اتبعهم باللي قال انه جاب وحي من عنده او الاول نسب الى الله ما لم يقله قال ان فيه وحي ثم ادعى كلام ربنا - [00:22:40](#)

اه نسبوا الى الله ده اللي هو افطار على الله كذبا. او هو ادعى انه هياتي بديل اوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. هنشوف بقى ازاي - [00:22:50](#)

كل دي محاولات لصد الناس عن الوحي. كل دول مجرمين. والعقاب اللي جاي هنا بتاعهم اللي هو في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا ده اشد الناس اجرا. ليه؟ اولاً هذا يسيء الظن في الله. ان الله عز وجل يخلق الخلق - [00:23:00](#)

احنا قلنا من قدر الله حق قدري. ثلاث حاجات. الخلق بتاعة الحج والبعث بتاعة الزمر والوحي بتاعة الانعام. لازم المسلس ده يبقى في زهننا ان الله عز وجل يخلق الخلق - [00:23:19](#)

ثم يتركهم الله عز وجل يتركهم بدون وحي وما يعرفهمش كيف يعيشون ازاي ده حتى بالعقل كده لما فلاسفة الاغريق زمان لما حبوا يهربوا من الموضوع ده. قال لك ايه - [00:23:30](#)

الله اعزم من انه يهتم بالتفاصيل الدقيقة بتاعة البشر دي. فخلق الخلق وسابه يكمل لوحده واعطى للبشر عقل عشان يعيشه لوحدهم هم عايزين يهربوا من سلطة الواحد. هو ليه تعال نرجع الاول؟ ليه الناس تقول ما انزل الله على بشر من شيء؟ ايه الدافع الرئيسي لو قعدنا نمخور وراهم كده في ضمايرهم جوة كده - [00:23:48](#)

ايه الدافع الرئيسي اللي يقول ان ربنا ما نزلش واحد تكليف ما هو فيه وحي احنا قلنا المسلس خلق طب ربنا خلق الخلق مش هيسيبهم نزل لهم وحي هيحاسبهم على الوحي هيبعتهم - [00:24:12](#)

المسلس ما قدر الله حق قدر الحج لانعام الزمر. يبقى انا هتحاسب لأ. يبقى انا يا اما اعمل ايه؟ يا اما اقول هم بقى والعياز بالله. يا اما اقول ما فيش بعس - [00:24:26](#)

اعمل اللي انا عايزه. يا اما اقول مش ربنا اللي خلق اصلاً ما فيش حاجة يا اما اقول هو اللي خلق وفيه بعس بس ما فيش وحي طب امال هنتحاسب على ايه؟ براحتكم. كل واحد يبقى اهم حاجة يبقى انسان كويس - [00:24:36](#)

كويس دي بمفهوم مين؟ في مفهومكم كلكم. حاجة نسبية. ما فيش حق مطلق. ما فيش حاجة اسمها حقول فدا مجرم وبعدين معقول الرحيم اللطيف خلق الخلق ويرزق البشر ويرزق النمل في جحرها وما يعلمناش - [00:24:50](#)

نعيش ازاي؟ حتى محمد الامام محمد عبده عفا الله عنه. له كلام رائع في في يعني ايه؟ ان العقل كده بالعقل كده البشر محتاجين لوحي محمد رشيد رضا في تفسير المنار. ذكر كلام رائع. هو اصلاً ده بنقتبسه من رسالة اسمها رسالة التوحيد لمحمد عبده. ازاي

الفطرة بتقول ان انت - [00:25:10](#)

يعني مسلاً البشر بطبعهم اسمهم انسان وناس يعني محتاجين انس يعني محتاجين يعيشوا مع بعض يعني الانسان بفتراته بفتراته كان اجتماعي طب هيعيشوا مع بعض. طب هيختلف هيطبقوا كلام مين؟ ما هو معنى ان ما فيش وحي ان بقت غابة. الاقوى هو اللي

هيفرض كلمته - 00:25:32

انا معي سلاح وانا مسيطر على العالم يبقى انا اللي افرض مفهومى البشري وبعدين البشر لما بيتسابوا لعقولهم بيضيعوا الدنيا. لذلـك بيرووا عن بعض السلف ذكر الامام الطبري وغيره في التفسير. قال اذا اردت ان تعرف جهل العرب - 00:25:51

فاقرأ ما بعد المئة من العام وهيجي لنا تخاريف يقول لك حط الاكل هنا ولو الريحه نقلت شوية من الاكل هنا يبقى يروح للالهة لأ الدابة دي ما تركبهاش لو عدت مش عارف كم سنة لأ البنت لازم تتوأد لأ - 00:26:08

ازبط تحس ان هم وانت لما تيجي تبص في بعض التشاريـع البشرية وخاصة اللي في العبادة ازاى الانسان حاول يعبد الله سواء في معتقده او يلحق. لما ببعد عن الوحي تلاقيه بيخرف - 00:26:21

ده بيأتى بتخاريف ودي ممكن عايزة تجميعه انك انت تشوف ازاى العقل لما بيتساب لوحده يبشرع تشريعات مليئة بالتخريف يعني ما هو العقل اه الله عز وجل خلق العقل. لكن عشان العقل ما يتوهش لان العقل عليه مؤثرات - 00:26:38

خوف من شخص. الخوف من البطش. خوف على الرزق. مشاعر معينة. يحب واحد اكثر من واحد. اللي يضبط المؤثرات اللي على العقل دي. واللي يضبط المشاعر في وحي في قواعد وفي نفس الوقت ربنا ساب مساحة واسعة للعقل لكن ادى له قواعد - 00:26:58

الوحي نزل بقواعد عامة في واحد يقول يعني ايه شريعة يعني الشريعة دي المشكلة اللي بيني المصالح الحكومية والحاجات والتفاصيل الدقيقة اللي في الحياة يقول لي الشرع جه بمحكـمات كلية وقواعد كلية - 00:27:14

وتفاصيل دقيقة في بعض الاشياء واشياء سايبها مفتوحة للعقل البشري انه يستفيد فيها من التجارب البشرية. لما بينزع هذه القواعد وبينزع الوحي من بنعيش في غابة فده انسان مجرم انه يتهم الله عز وجل - 00:27:29

ويسيء الظن في الله وانه يسب الله عز وجل وانه يقول ما انزل الله على بشر من شيء. ده مجرم لذلـك زي ما قلنا بيتساوي معه في الاجرام اي وسيلة لقطع الناس عن الارتباط بالقرآن ده متساوي معه في نفس الجريمة. عشان كده جه بعدها سواء - 00:27:46

الافطار على الله كذب. او قال اوحى اليه ولم يوحى الى شيء. او اللي قال سائل كلهم متساوين في الجريمة. النتيجة صرف الناس عن القرآن الواقع المعاصر اللي زي ما قلنا اللي يقول القرآن غير صالح للتطبيق في هذا الزمان. او اللي يقول ان القرآن آآ مش

المقصود به الايات الظاهرية - 00:28:03

الحدود الظاهرية او الشريعة لأ ده له تفسير باطني والتفسير الباطني مش معروف والتفسير الباطني طالما ان هو مش معروف يبقى نسبي يبقى ما حدش يفسر يبقى القرآن محطوط دور العبادة فقط - 00:28:24

كل دول متشاركين في نفس الجريمة. العلمانية متشاركة في نفس الجريمة. كل انسان او اي فكرة عايزة تفصل الناس عن الارتباط الوحي بالنصوص الشرعية القرآن والسنة ده مجرم ده ما قدر الله حق قدره. ده مش عارف قدر ربنا سبحانه وتعالى. وما قدر الله حق

قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:28:35

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى. مسيرة الانبياء اذ ختمت بكتاب التوراة ثم الانجيل ثم القرآن. مين اللي انزل الهدى ده؟ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه قراطير - 00:29:00

توبوا دونها وتخفون كثيرا. هنا حصل نقلة عجيبة جدا في الايات خلت المفسرين يقفوا والخطاب مين اللي قال؟ هو اولا تجعلونه قراطيس تـدونـها وتخفون كثيرا؟ ده قولوا واحدا مين اللي عمل كده؟ اليهود - 00:29:15

وهنتكلم يعني ايه تجعلونه قراطيس دلوقتي طب الخطاب وما قدروا الله حق قدره احنا كنا ماشيين مع المشركين قل لا اسألـكم على اخر اية قل لا اسألـكم عليه اجرا ان هو الا ذكر عامين. ده خطاب النبي وسلم لمين؟ للمشركين. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما -

00:29:31

فانزل الله على بشر من شيء. مين اللي قال ما انزل الله على بشر من شيء؟ النفوسين مختلفين اختلفوا. بعضهم قال دول المشركين وان هم كتر الضغط النبي صلى الله عليه وسلم عليهم من اول السورة قل قل ايات القرآن قال له طب بص بقى - 00:29:48

هم كانوا بيقولوا ايه؟ لأ مش انت الرسول. مش انت الرسول. قال له طب بص ما فيش وحي اصلا مع انهم المشركين كانوا بيروحوا

لاهل الكتاب. وكانوا مسمينهم اهل العلم واهل الكتاب. وكانوا حاسين بالنقص ان دول عندهم علم - [00:30:07](#) ويقولوا كده لولا انزل الكتاب على اللي هي في آآ اخر الانعام اللي معنا في السورة او تقولوا المشركين كانوا بيقلوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. لو جالنا كتاب زيهم هنؤمن. يعني هم بيعترفوا ان عندهم كتاب. المشركين - [00:30:23](#) بس بعضهم بيقول الكتاب ده مش لنا. ده خاص باليهود قربنا بيقول للمشركين من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وعودة لناس. يبقى في ناس قالت ان اللي قال ما انزل الله على البشر من شيه مين - [00:30:43](#) مشركي قريش الو والنبي صلى الله عليه وسلم ببجادهم ويحجهم وجاب لهم قصة سيدنا ابراهيم وقال لهم اهو سيدنا ابراهيم اهو ربنا سبحانه وتعالى هداه واتى الحجة على قومه. وكل الانبياء دول ربنا هداهم ونزل لهم وحي. وانا في ختام هذه المسيرة فمما تعجبون قاموا عملوا ايه بقى؟ قاموا نسفوا المسألة دي كلها - [00:30:58](#) كفروا بما كانوا يؤمنون به المشركين كفروا بما كانوا يؤمنون به ان في انبياء وربنا اوحى اليهم قالوا لا لا لا. خلاص احنا غيرنا رأينا ودي نقطة مهمة قوي خطورة - [00:31:18](#) انك انت بتجادل وبتناقش مش عشان توصل للحق. انك انت عندك مذهب متعصب له فانت بتناقش وانت متعصب فانت ممكن توصل انك بمبادئك كلها عشان تكسب اللي قدامك. والمشركين عملوا كده - [00:31:33](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم مش انتم بتؤمنوا بسيدنا ابراهيم؟ اه. وان سيدنا ابراهيم كان رسول؟ اه. وسيدنا ابراهيم ابو الانبياء. طب ربنا نزل وحي على سيدنا ابراهيم. ونزل وحي على كل ستاشر - [00:31:49](#) وانا في الختام ده فمما تنكرون الوحي؟ قارنوا بما جئت به من وحي ومن ومن الكلام السابق انا ادعو الى التوحيد والكتب تدعو الى التوحيد انا ادعو الى اه طاعة الله عز وجل ما بطلبش منكم اجر. وكذلك كل الانبياء انا ادعو قارنه عشان تعرفوا انه من مشكاة واحدة. قالوا طب خلاص ما انزل الله على بشر شيه - [00:31:59](#) في مفسرين قالوا ان في سبب نزول مروي عن سعيد ابن جبير مرسل سعد الجبوري تابعي ما ادركش النبي صلى الله عليه وسلم. فييسموه مرسل. الشاهد ان اللي قال الكلمة دي يهودي. تخيل - [00:32:19](#) اسمه ما لك بن الصيف يهودي بيتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بيحجوا فكان ملكي من الصيف حبر من علماء اليهود سمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له ايه - [00:32:34](#) انشدك بالذي انزل التوراة على موسى. هل تجد في التوراة ان الله يبيغض الحبر السمين فمالك ابن الصيف حسان هو ايه بيتهزأ يعني حاسس ان الكلام ببيجي عليه لما يجي على شخصه - [00:32:54](#) قال له ايه؟ قال له ما انزل الله على بشر من شيه. شف التعصب والحمية والعصبية خلته ايه؟ خلته يكفر بدينه. عشان يكسب بس. النبي يقول له انشدك بالذي انزل التوراة على موسى. قال له ايه؟ قال له - [00:33:09](#) اصلا ربنا ما نزلش حاجة. ما انزل الله على البشر من شيه فلما رجع اليهود قالوا له انت قلت ايه ايه اللي انت عملته ده حتى في بعض الروايات ان هم نزعوا منه مرتبة الحبر نزعوا الحبرية دي شالوها منه - [00:33:23](#) وان هو لا غضب. الامام اللغوي ذكر الامام القصيري له تعليق جميل قوي على الحجة دي. بيقول ايه؟ بيقول وقد يبلغ الحمق بصاحبه خد بالك من النقطة ديت ان دي للأسف احنا بنعانيها اليومين دول في النقاشات من حتى بعض الاخوة مع بعض ان هو من كتر الحامية عايز يكسب اخوه في النقاش ممكن يكفر بمبادئ كان بيقول - [00:33:36](#) بها من قبل عشان يعني ممكن اخ يقول لواحد في وسط النقاش يقول مش انت كنت بتقول كذا؟ وانتم قلت الدين قبل كده كذا؟ يقولوا لي لا لا انا عمري ما قلت كذا. والدين اصلا مش كده - [00:33:57](#) عشان مجرد بس انه يكسب في النقاش يعني الحين الحمية تاخذ الانسان لهذه الدرجة. فيعلق بيقول ايه قد يبلغ الحمق بصاحبه الى حد ان يتبرأ فيه من مذهبه ومعتقدده. ليه؟ اغاظة لخصمه على زعمه. ولكن - [00:34:07](#) النقطة اللي كاتبها دي خطيرة جدا بوادر اللسان في حق المولى لا تغتفر يعني مش معنى انك حمية فغلطت في ربنا ان ربنا يعيدها لك.

انا لما قريت الكلمة دي افتكرت الحديس بتاع - [00:34:27](#)

والله لا يغفر الله لك كل ما يعدي على اخوه يقول له آآ توب وانزع يقول ذرني وربّي. فحس ان بيتغلب في النقاش الراجل الطائع العالم الشيخ وعاصي بيكسبه زارني وربّي. فقال له انت عملت وزار ربّي! طب والله لا يغفر الله لك - [00:34:41](#)

فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي قد غفرت له واحبطت عملك. خطر اوي اول النقاشات لانتصار النفس دي خطر شف قد غفرت له واحبطت عمله. عجبنتي كلمة وبوادر اللسان في حق المولى تعالى وتقدس مما لا تغتفر - [00:35:03](#)

لذلك بدأ الله الاية زي ما بيقول ما قدروا الله حق قدره اوعى تخش نقاشات مجرد عايز تكسب واحد صفر ويرد عليك وناس قاعدة بتسقف والنقاشات على الفيس ويقول له والتاني الله اكبر وانا جبت عشرة لايك - [00:35:24](#)

تحول الموضوع لايه؟ لمصارعة الضربة القاضية وايوة رد عليه ايوة كده يا شيخ. تحس والناس قاعدة هو ده ايه؟ هو ده الاصول الحق وده الوحي اللي نزل من السماء ولطريقة البחס عنه - [00:35:42](#)

خطر جدا لذل من العجيب ان الاية ديت وكلا سببي النزول يصح في الاية سواء المشرك او اليهودي المشركين قالوا كده او اليهود قالوا كده جت بعد قصة سيدنا ابراهيم كأن ربنا - [00:35:57](#)

بعد ما قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم جت الاية دي كأن ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء لا ينقصهم الحجة سواء كان مشرك او يهودي. الحجة واضحة ربنا اتاها سيدنا ابراهيم - [00:36:09](#)

واللي عايز يوصل للحق بيصل باقل شيء. لكن هؤلاء يلجون في العناد زيك لما تلاقي واحد كده معاند وممكن يتبرأ من مذهبه ودينه. زي ما ذكر الامام الطبري في بعض الروايات. هم اصلا هنا لما نزعوا منه الحبرية اعطوها الكعب ابن الاشرف بدل ما لك بن صيف. كعب بن الاشرف نفسه في بعض - [00:36:21](#)

بعض الروايات ذكرنا الطبري ان بعض المشركين لما راحوا سألو اليهود السؤال بتاع آآ سورة النساء اللي هو مين مين الاقرب؟ هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا؟ سألو اليهود مين اللي اقرب الى الايمان؟ نحن المشركين يعني؟ المشركين بيتكلموا عن نفسهم احنا -

[00:36:38](#)

المشركين الاقرب ولا هذا الرجل الذي انتظر بيقوله على النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه هذا الرجل الذي انتظر من قومه. بيقولوا له لليهود نحن نصل الرحم ونفري الضيف ونطعم المسكين وهذا الرجل الذي فرق بين الوالد وولده. فاليهود قالوا للمشركين انتم اهدي

سبيل - [00:36:58](#)

اليهود اللي عندهم توراة والتوحيد والوحي يقولوا طبعاً هم عارفين الحقائق حتى اللي حرفوها بيقول للمشركين ان الاوثان اللي ما لهمش علاقة اصلاً بهم خالص. لكن شف العناد مع النبي صلى الله عليه وسلم بيقول انتم اهدي الذين من الذين امنوا سبيلاً -

[00:37:18](#)

وفي بعض الروايات ايضاً ان قال له لأ احنا مش هنصدقك الا لما تسجد للاصنام دي. فسجد للاصنام. شف العناد هو عناده مع النبي صلى الله عليه وسلم وصله لايه - [00:37:36](#)

انه قال لما عرف حقيقة وصف النبي صلى الله عليه وسلم فبيسأله بيقول له نويت على ايه؟ نتبعه؟ قال له نتبعه. عداوته ما بقيت الحاجات دي وصل العناد يؤدي للكفر - [00:37:46](#)

قال انا خير منه العناد خطر فالانسان لانه بينتصر لنفسه ما قدر الله حق قدره هو مش مش ببחס عن رضا الله. هو ببחס على ان هو ينتصر. ده خطر جداً. طب نعمل ايه بقى في - [00:37:59](#)

تقول وتسكت قول الله ثم ذرهم في خوضهم ما تكملش. النقاشات هنا مش هتجيب نتيجة لما تلاقي وكثير من الناس وحتى انا لما بشوف مسلاً نقاشات او كده الواحد بيبقى مستفز وعايز يرده ويقول له لكن هنا ربنا بيقول لك قل الله ثم ذرهم ده خوض -

[00:38:15](#)

ضرب ضرب ده مش بحث عن الحق. ولا نقاش. ده ربنا سماه ايه؟ خوض. الخوض ده اللي ماشي بيقول لك الاصل كلمة الخوض اللي

بیمشی في بركة ومشي شايف رجله المية معكدة فمش شايف الارض فرجله ماشية مش عارف بيحطها فين مش عارف ايه اللي

هيحصل - [00:38:31](#)

فكذلك اللي بيتناقش لاجل الانتصار هو ممكن يروح في اي مصيبة زي ما اللي ماشي في بركة ممكن يدوس على اي حفرة ممكن اي حاجة تحصل له ممكن اي حاجة تأزيه. كذلك ده خوض - [00:38:51](#)

يسير في غير طريق في متاهة. قل الله ثم ذرهم. وده لعب ربنا سماه خوض وربنا سماه ايه؟ لعب الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانت برضه لما تلاقي النقاش قلب خناقة كده وده بيشجع فلان وده بيشجع فلان اسكت. اسكت خلاص - [00:39:04](#)
عشان انت ما تنتصرش لنفسك قل الله ثم ذرهم. آآ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. اه. تجعلونه نيحي بقى للايه؟ احنا قلنا بقى مين اللي قال بقى - [00:39:29](#)

انزل الله على بشر من شيء اما اليهود او المشركين. لكن الجريمة ايشا وهنا ربنا حطها كجريمة ضمن جريمة ما انزل الله بها من شيء هي هياها جريمة تقطيع الدين قطع وعرضه على الناس جزء واخفاء جزء - [00:39:44](#)
تساوي جريمة ما انزل الله على بشر من شيء. طب ازاى؟ معقول اللي عرض جزء من الدين وخبى جزء زي اللي خبى الدين كله ايوه نعم ليه؟ لان الدين وحدة متكاملة. ادخلوا في السلم كافة. اتكلما في المسألة دي في التفصيل في شرح خواتيم سورة الحجر في قول الله عز - [00:39:59](#)

الذين جعلوا القرآن عضين. قطعوه. هنا دي نفس المعنى. تجعلونه قراطيس. يعني ايه تجعلونه قراطيس؟ احنا من كرم ربنا علينا ومن الهام الله عز وجل هذه الامة التي حفظها الله عز وجل من الضلال ان ربنا وفق الامة لجمع المصحف في كتاب واحد - [00:40:18](#)
في عهد الصحابة كان القرآن مكتوب آآ في الرقاع والعظام وغير ذلك مفرق. كانت هذه الامة الفاضلة لا يخشى عليها من التحريف والتبديل لكن مع دخول اجيال جديدة في الاسلام يخشى من هؤلاء. فربنا عز وجل الهم - [00:40:38](#)
الصحابة بجمع المصحف. اليهود كانوا يعملوا ايه؟ لأ ما يحطوش القرآن كله او الكتاب بتاعهم كله في كتاب واحد لأ عشان لو اتحط في كتاب واحد هيتعرض على ناس كتاب واحد. يقسموه ملفات صغيرة. قراطيس. تحت كده ايه؟ ملف كده. ده وده يفصلوهم عن بعض - [00:40:56](#)

ويعينوا تحت ده مسلا بتاعة ايه حاجات عن الاخلاق؟ اه طلع ده للناس. دي عن الحدود والسرقة والزنا لأ عند ده عن ايه؟ الولاء والبراء لا داعي له برضه. ده عن تحكيم الشريعة لا عين ده برضو. ده عن مسلا السماحة وسماحة الاسلام اه طلع ده. ده كده بيدأوا - [00:41:14](#)

شوفوا اللي متناسب مع اوائهم. بعدين افرض مسلا ايه واحد سرق مسلا وهو متضايق منه. اه طلع لي بتاع السرقة عشان انا محتاجة. اه. اه اقطع. طب خلاص واحد تهريب سرق عين ده دلوقتي هي كده بقت ايه آآ عارفين كل حاجة تنفع وكل حاجة ما تنفعش انت بتفتح الدرج الدرج اليمين للي بينفع والدرج الشمال - [00:41:32](#)

الايه؟ لا ما ينفعش. انا كنت في المرور النهاردة فانا موضوع اللي ينفع ولا ما ينفعش ده انا شفته بعنيا. المهم فتجعلونه قراطيس تبدونها؟ يعني هو يقول لك انا ما انكرتش الشريعة. في في وعي - [00:41:52](#)

في شريعة في شريعة فين اهو فين الباقي بتاع وتخفونه كثيرا. دي كانت جريمة اليهود ودي خطورة التربية الدينية امسح لنا دي خطورة التربية الدينية اللي بيتعرض فيها للطلبة ان الدين الاول مش مش من المجموع الرئيسي. ويتعرض اجزاء - [00:42:10](#)
منتقاه من الدين مش يتعلم الطالب المصحف ان الدين عندنا ايه؟ اه المصحف اهو. هنبداً بايه؟ هنبداً من اول يتسابوا على بعضه كده. هناخد الايات دي تتشرح لنا واحنا ماشيين اهو. قابلنا صورة الممتحن - [00:42:31](#)

انا ولا امراء ناخذ قابلنا سورة القلم وفيها اطعام مسكين. ناخذ برضو ما فيش مشكلة. قابلنا اخلاق ناخذ ونتعلم. قابلنا صلاة طول ما احنا ماشيين قابلنا بعث. قابلنا المجادلة. قابلنا الاحقاف. قابلنا طول ما احنا ماشيين ما فيش مشكلة. ناخذ - [00:42:43](#)
دي نتساب على بعضه كده. انما نصوص منتقاة وتغير على حسب الاهواء الشخصية. ده خطر. والظاهر انه بيعرض نصوص. تجعلونه

ده ربنا حطها في اية واحدة مع نفس الجريمة بتاعة وما قدر الله قدره اللي قال ما انزل الله على من شيء - [00:42:55](#)
فكأن سواق اللي قال ما انزل الله على بشر من شيء آآ المشرك او اللي قالها اليهودي يعني حتى آآ اذن الامام البقاعي طب لو على القول بتاع ان اللي قال مالك ابن الصيف ده يهودي - [00:43:13](#)

وحتى اليهود زعلوا منه لما قال ما انزل الله من شيء. ليه ربنا قال اذ قالوا ما انزل ما قالش اذ قال الا ان اليهود رضوا بهذه الجريمة ورضوا بالجريمة دي عن طريق حاجتين - [00:43:28](#)

انما ما عنفوش تعنيف قوي بالقتل مسلا لان ده واحد كفره عندهم. او ان هم يجعلونه قراطيس. ما انت متساوي معه في نفس الجريمة. يعني انت بتزعق لمالك بن الصيف انه قال ما انزل الله على بشر من شيء وانت بتجعله قراطيس - [00:43:42](#)
لذلك الامام ابن عباس بيقول في قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. اي ان لم تبلغ اية واحدة من القرآن فكأنك لم تبلغ القرآن. كله - [00:43:58](#)

قلنا الدين ده وحدة متكاملة. تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم. الخطاب ده بقى ان هو مشركي قريش او للمؤمنين او لليهود او غير ذلك. مين اللي علمكم الحاجات دي - [00:44:13](#)

مين اللي علمكم تاريخ الامم السابقة ومين اللي علمكم غلبت الروم واكتشفتهم فعلا ان هي من بعد غلبهم سيغلبون. مين اللي قال لكم ليه يعني الله عز وجل لم يقل كل من انزل الكتاب الذي جاء به - [00:44:28](#)

هو بيقولوا لان الكتاب دايم في الغالب في القرآن لانه كتاب مكمل اه مكمل الاصل والكتاب التوراة. ثانيا ده دول الرد ردين على كل الايات اللي زي كده مسلا للمؤمنين الجن - [00:44:43](#)

بتوع الاحقاف قالوا نفس في اخر سورة الاحقاف انزل من بعد موسى هنا برضه من بعد موسى قال له عشان حاجتين. الحاجة الاولانية ان كتاب سيدنا موسى هو الكتاب الرئيسي اللي هو التوراة. والانجيل مكمل لبعض الاشياء يحل بعض الاشياء يحل. حتى بعضهم قال انه ما فيش فيه تشريعات - [00:44:59](#)

هتلاقي النص القرآن على خلاف ما بين العلماء انما نص القرآن انه بيحل بعض الاشياء ويحرم بعض الاشياء. فده كتاب مكمل. النقطة الثانية ان كان الواقع الواقع ان كان جيران - [00:45:15](#)

هم اليهود. والتعامل كان الغالب مع اليهود. وكان النصارى كانوا بعيد عنهم شوية في نصارى نجران خلاص والتعامل معهم جه في صورة العمارة. الشاهد نرجع قل الله زو مذرهم في خوضهم يلعبون. علمتم؟ ما هو احنا كل ما علمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم؟ قيل - [00:45:25](#)

آآ مين اللي علمكم الاشياء اللي انتم اتعلمتوها دي؟ وانتم كنتم جاهلة انتم اميين لم تكونوا تعلموا شيء عن السماوات وعن الارض وعن الحياة وعن الامة كلها. مين؟ قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون - [00:45:40](#)

والذي انزل الكتاب مسيرة الوحي متصلة مستمرة لن يستطيع احد لن احد ان يقطعها. وهذا كتاب اي القرآن انزل زلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. بركة هذا القرآن في اشياء كثيرة جدا - [00:45:54](#)

احتوى يعني عظيم النفع في كلمات قليلة. آآ بركة القرآن في القلب اللي انزل عليه قلب النبي صلى الله عليه وسلم في النفع يهدي للتي هي في كل شيء مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى وده اعجاز ان آآ مكة تتسمى ام القرى عشان - [00:46:11](#)

هي هتصبح ام القوم. الواحد بيتعجب لما كانت تنزل مسلا ايات في مكة واحنا في قمة الاستضعاف وتهدد بالاستئصال. يعني اتعمل عليك شعب ابي طالب حصار. ان انت مهدد بالاستئصال. مهدد بالقتل. الدعوة كلها - [00:46:31](#)

ان كلهم يموتوا وتنتهي الدعوة وهذا لن يحدث يعني لك اتخيل هو مهدد بهذا وتيجي ايات ان القرآن رسالة عالمية. ان مكة ام القرى في العالم. انا مش متخيل اللي كان عايش في صحراء مكة كان بيتلقى هزه الايات ازاي - [00:46:50](#)

اي يقين هذا؟ اي يقين زي بالظبط لما في الاحزاب ومحاطين ويخافوا على نفسه انه يروح الخلاء ويبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسور قصر وقيصر. او النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:47:08](#)

هجرة وهو سايب البلد وماشي وبببشر سراقه بسواري كسرى. كيف كانوا يتلقون هذا الصحابة كمان كانوا بيتلقوا ده ازاي الواحد من المعاني اللي مستشعرها اليومين دول وانت بتقول مع الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:47:20](#)
هي تامة اتمها الله عز وجل وستتم في العالم انت ممكن تقول التامة ديت وانت في قمة الاستضعاف لكن انت ممكن ان هي تتم طب
انت على الاقل الوقتي شفت مراحل ازدهار للاسلام في التاريخ ودلوقتني المسلمين كثير وفيه كعبة وفيه يعني يقول لك عدد الحج
مش عارف ثلاثة مليون لآ ثلاثة مليون ونص - [00:47:39](#)

اربعة مليون الكلام ده كان اه كان كم واحد اصلا مسلمين؟ قبل كده؟ كانوا كيف كانوا يتلقون هذا المعنى المعنى العظيم ده ان هذا
الدين مكة تصبح ام العالم كله. العالم هيأتها من كل حذب وصوب. هذا سيحدث - [00:48:00](#)
ويقين بقى سيدنا ابراهيم اللي قبل كده خالص اجعل هذا بلدا امنا واجعل هذا البلد امنا ازاي؟ ازاي ان كل الناس واجعل افئدة من
الناس كلها من الناس تهوي اليهم؟ ازاي اليقين ده في مكان صحراء اصلا بواد اصلا لا يصلح - [00:48:18](#)
الزراعة بارد الزرع. ايه اليقين ده؟ كيف كانوا يتلقون هذه الاية استمرار برضه ان القرآن رسالة عالمية وستتم لتندر ولتندر ام القرى
ومن حولها العالم كله. والذين ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ده يتكرر معنا كثير في السورة. ما تشغلش بالك. اللي
مش خايف من الآخرة - [00:48:35](#)

مش هيؤمن وذكر به خدناه قبل كده ان تبسل نفسه بما كسب. اللي هيؤمن اللي خايف من الآخرة اللي مصدق ان في آخرة هو اللي
هيؤمن بالقرآن لو عايزين نرتب الايات بتاعة ما قدر الله حق قدره يبقى الاولانية بتاعة الحج - [00:48:56](#)
الثانية بتاعة الزمر الثالثة بتاعة الانعام تؤمن الاول ان الله الخالق وتؤمن ان في بعث فبالتالي في وحي هنتحاسب عليه. ده دي التلات
التلات حاجات دول. ده التسلسل الطبيعي ان الانسان يرتقي في الايمان. لكن واحد اصلا مش مؤمن - [00:49:12](#)
الآخرة ومش خايف انه بيعت ولا يفكر في المستقبل الآخروي بتاعه مش هيهمه القرآن ربنا بيقول له الذين يؤمنون بالآخرة هو اللي
هيؤمن بالقرآن. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وكرد فعل طبيعي في حياته يعظم الشعائر - [00:49:26](#)
وهم على صلاتهم يحافظون. يعظم الشعائر احنا لسه لنا قد ايه كده؟ طيب عشان ما نطولش استمرار لهذه الجريمة ربنا جاب طرق
اخرى ان الجريمة مش مجرد انه يذكر انزل الله على كل شيء. ممكن يقول - [00:49:43](#)

لأ ده فيه وحي ومين اللي نزل؟ الله ونزله على مين؟ على الرسول. ايه هو الوحي؟ ينسب الى الوحي؟ ينسب الى الله ما لم يقوله الله
عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله. خد بالك ده خطر جدا. وده اللي اتبدأ به - [00:50:00](#)
مع ان انت متوقع ان الخطر اللي يقول سأنزل مسل ما انزل الله يعني ده متوقع ان ده اخطرهم اللي يجيب وحي مضاد لكن لأ اللي
يقول يفترى على الله كذب ده بيدخل في الدين ما ليس فيه. الثاني بيقول - [00:50:18](#)
انا بيدعي والعياذ بالله الربوبية بيدعي اللوهمية بيدعي انه عنده القدرة انه يحط نزام للبشر لكن بيعترف ان ده مش من عند ربنا ثاني
بينسب الى الدين ما ليس فيه. ده اخطر المجرمين - [00:50:35](#)

خطر جدا ده. ودي كانت في في الاديان السابقة ممكن تحصل بالتحريف. ان هو يغير كلمة يمسح كلمة الرجم يحط ايده عليها زي
الروايات الكثير الموجودة. طب يحصل في ضيلنا ازاي - [00:50:50](#)
اه ايوه دي مش بس بالنسبة للاحاديث انه ينسب احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه يدعي ينسب احاديث للنبي صلى الله
عليه وسلم. الموضوعات وبالنسبة للقرآن ده بالنسبة للسنة - [00:51:06](#)

بالنسبة للقرآن انه يأول المعاني الواضحة يصرفها الى غير معناها معنى واضح صريح متكرر في القرآن يصرفه عن معناه او وده بقى
الخطورة زي ما ربنا قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون. بعدها على طول ايه - [00:51:23](#)
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. استغلوا امية الاميين دول لما بقى في ناس مش عارفة قرآن فيطلع واحد عليهم يعني غالب
الناس ممكن ما يعرفش حاجة عن القرآن. فيطلع واحد ينسب للقرآن ما ليس فيه. يقول - [00:51:44](#)
يا جماعة ده ربنا سبحانه وتعالى ربنا بيقول كذا ونجيب اية في القرآن اللي معناها كذا وكذا وهي ما لهاش اي علاقة. فينسب الى الله

عز وجل ما لم يقوله - 00:52:00

الله عز وجل يضع قواعد شرعية يجيب قواعد شرعية قالها بعض السلف ويحملها ما لا تحتل. ياخذ آيات ويضربها ببعض يجيب الآيات تشابهات وينسب لها الدين ويبتعد عن المحكمات. يعني لها أكثر من طريقة مذكورة في كثير من القرآن في التبديل التحريف التغيير - 00:52:10

اتباع المتشابهات موجودة في طرق كثير ودي إيه؟ أساليب المجرمين في إبعاد الناس عن الوحي ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا. أو قال أوحى الي يبقى في واحد قال ما أنزل الله على بشر من شيء. قال ما فيش وحي أصلا إن البشر لا يحتاجون إلى وحي - 00:52:30

وان البشر مش محتاجين لنزام. وده اتفاهم. يبجي بعد كده واحد أخطر اتنين اللي بيجعلونه قراطيس واللي بيفتري على الله كذب التالت أو الرابع اللي بيقول لأ البشر محتاجين لوحى - 00:52:48

طب فين الوحي ده؟ أنا النبي يدعي أن هو نبي. يقول أوحى الي ولم يوحى إليه شيء. وده بقى مسيلمة الكذاب وغيرهم ومن قال الأخير بقى يقول لأ أنا مش ربنا اللي نزلني. ده أنا اللي جبته من عندي. وأنا شايف إن أنتم محتاجين اللي أنا باقوله ده - 00:53:06
شايف إن البشر كلهم إن هو عايز يحط مبدأ زي ما هم عايزين يفرضوا الليبرالية على العالم وبيقولوا إن ده نهاية الحضارات خلاص. وإن ده أعلى تقدم بشري يوصله البشر. وما عادوش هيوصلوا لفكرة أحسن من كده في العالم خلاص - 00:53:27

طب نعمل إيه؟ نتفرض على الناس خلاص هي فكرة بشرية أصلا بس برضه نتفرض. طب ده بشر على بشر يعني واحد يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ويدخل الخلاء وضعيف وبينام وبيشهو - 00:53:41

وبينسى وب يغفل ويمرض وضعيف بيحب فكرة عايز تفرضها على البشر وتسبب كلام رب البشر فدل كلهم نفس سلسلة الاجرام إبعاد الناس عن الوحي ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله. دول عقابهم إيه؟ أشد العقاب بقى. ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت - 00:53:56

الغمرة ده شبيه بها للإنسان أصلها الإنسان وهو بيغرق فكل ما يبجي يطلع تجي له موجة فوق موجة في طبقات فوق بعض لا يستطيع النجاة. ضغط الماية عليه طبقة فوق طبقة من طبقات المياه والأمواج - 00:54:20

تضغط عليه تخليه لا يستطيع النجاح فكذلك كرب فوق كرب فوق كرب فسميت غمرات الموت يضرب من هنا أعوز بالله ويضرب من هنا ويضرب آآ بقوة يعني شدة النزاع والروح وهي بتتفرق في أنحاء الجسد - 00:54:36

ويضرب في كل مكان ويشعر في كل لحظة بالام الموت الام شديدة جدا نعوذ بالله من ذلك ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إيه الظالمون في غمرات الموت. والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم - 00:54:54

الروح بتخاف فتتفرق في كل الجسد فتضرب والعياذ بالله حتى تخرج. اليوم تجزون عذاب الهون. هم عملوا كده بحثا عن العزة فاهانهم الله عز وجل. على السيطرة على الناس. على فرض أفكارهم على الناس. اليوم تجزون عذاب الهون. ليه - 00:55:12

افتراء الكذب على الله. نسب إلى الله عز وجل ما لم يقله. بما كنتم تقولون على الله غير الحق. ده اللي ادعى لنفسه. ده اتحط الأول. ده المجرم الكبير. أو - 00:55:32

اللي عارف إن عند ربنا بس رفض يطبق. تقول له القرآن يقول لك من عند ربنا. تقول له طبق يقول لك لأ وكنتم عن آياته تستكبرون بدول الصنفين اللي هياخدوا العقاب ده. اللي بيقول على الله غير الحق أو اللي يعترف أنه من عند الله ثم لا يطبق ولا يسعى - 00:55:42

إلى التطبيق هو مش مضطر ولا حاجة كنتم عن آياته تستكبرون النظام الفاسد بتاعهم جاب لهم فلوس دايمًا قريش رفضت اللي هي تتبع النبي صلى الله عليه وسلم عشان نزامها الاقتصادي كله قائم على الوثنية اللي هي كانت عاملاها. وحيازتهم لذلك. وكذلك كثيرا من الأحمال والرهبان يأكلون أموال الناس بالباطل - 00:56:02

دايمًا الانظمة الفاسدة. ما هو يا جماعة احنا قلنا زي الكلمة الرائعة اللي قالها أكثر من صحابي وكلمة النبي صلى الله عليه وسلم ما

حفزهاش مش حديس مش حديس النبي صلى الله عليه وسلم ما عدش يحفظها لهم. ولا اية اللي هي كلمة نحن قوم ابتعثنا الله

لنخرج العباد. من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - [00:56:25](#)

الكلمة ديت قالها اكثر من صحابي في اكثر من موقف الشاهد لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد هو عارف ان هيا

حاجة من الاتنين يا هتعبد ربنا سبت دين ربنا هيستعبدك واحد ثاني حتى لو انت ما انتاش عارف - [00:56:45](#)

انت بمستعبد انت بيطبق عليك فكر شخص اخر انت ماشي في ركاب اشخاص اخرين ينحتون اصناما ثم يموت الناحتون اللي نحت

الاصنام مات ثم يعبد هذه الاصنام الاحفاد ومات الاجداد - [00:56:59](#)

فانت بتعبد فكرة الجد اللي نحت لك الصنم يدسترون دساتير. ثم يموتون فيأتي الاحفاد لاشخاص وهو اصلا مش طب انت انت بتعبد

ايه اللي حط الفكرة دي يبقى من عبادة انا وجدنا ابانا على امه. يبقى من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. هو عارف ان انت هتخرج

من من عبادة رب العباد هتسقط شيء - [00:57:19](#)

ام ابيت حتى لو في عبادة نفسك ما هو عماد نفسك مش امله يعني تباع الهوا خلاص هنخلص اهو. آآ الزام ده دايمما بييجيب لهم

مصدر مادي. بييجيب لهم مصدر مالي - [00:57:43](#)

بييجيب لهم فلوس قربنا بيقول لهم ولقد جئتمونا فرادى. كل اللي انت حصلته هيسيبك. كل الاعوان اللي معك هيسيبوك. ولقد

جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم - [00:58:02](#)

شركاء لقد تقطع بينكم. الاية دي عايزة وقفة في قراءة ثانية. لقد تقطع بينكم. وايه الفرق بينهم؟ المرة الجاية ان شاء الله نوضحها.

كلوا هذا اقول ما تسمعون غفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا -

[00:58:22](#)

- [00:58:42](#)